

من الطلبة ٣٨١٩ أي نحو عشرة في المئة من مجموع الطلبة و٤٠٥٦ طالبة فيكون مجموع الطالبين والطالبات من غير الفرنسيين في كليات فرنسا ٧٨٧٥ من أصل ١٠٩٠٤١.

واكثر الطلبة الأجانب يدرسون الحقوق ويأتون من الشرق فقد بلغ عدد طلاب رومانيا ٢٥٧ والروس ٢٤٣ والمصريين ١٦٣ والعثمانيين ١٢٤ أي نحو ثلثي عدد الأجانب ثم ٨٣ بلغاريا و٣٦ ألمانيا و٢٨ يونانيا و٢٧ صربيا و٢٥ نمسويا ومجريا و٣٣ لوكسمبرغيا و٢١ أميركانيا جنوبيا و١٧ سويسريا وثلاثة الطلبة الأجانب في الطب هم من الروس الذين يبلغ عدد أبنائهم ٨٦١ ثم يجيء العثمانيون وعددهم ٨٧ والبلغار ٦٧ والرومان ٥٩ واليونان ٣٩ والذين يدرسون العلوم من الروس ٩٥٠ ومن العثمانيين ٧٠ أما عدد الدارسين في الآداب فهم ٧٠٩ من الروس و٢٣٣ من الألمان و١٤١ من الإنكليز و٧٠ من الطليان فيكون مجموع الطلبة الأجانب في كليات فرنسا كما يلي: ٢٧٦٩ روسيا ٤٠٨ رومانيا و٣٢٣ عثمانيا و٢٨٩ ألمانيا و٢٣٣ بلغاريا و٢١٤ مصريا و١٩٠ إنونكليزيا و١٥٤ نمسويا ومجريا و١٣٠ إيطاليا و١٠٦ من الولايات المتحدة و١٠٦ من اليونان و٦٨ سويسريا و٨١ من أميركا الجنوبية و٥٢ صربيا و٥٢ أفريقيا و٤٧ لوكسمبرغيا و٤٠ إسبانيا و٣٦ من الأتراس واللورين و٣١ سويديا ونروجيا و٢٧ بلجيكيا و٣٦ من أميركا الوسطى و٢٥ إيرانيا و٢٣ برازيليا و١٩ برتغاليا.

تربية النساء

بينما نحن مع قومنا في ول درجة من سلم الارتقاء ولما لم نضعدها إذا بنساء الغرب قد بلغن شوطاً في العلم لا يكاد يصدقه شرقي فقد ثابن الرجال في العلم والتهديب حتى كدن يفضهم وبالغن في إفاض بنات جنهن حتى تطاولن في بعض الممالك إلى

المطالبة بإشراكهن في الحياة السياسية فنل في فنلندة ونروج وأستراليا والولايات المتحدة الأمريكية ما أملن في هذا الشأن ولا يمتض زمن طويل حتى ينال نساء بريطانيا العظمى حقوقهن في الانتخاب كما نال سكان تلك الممالك الأربعة المذكورة وهن يحاولن في فرنسا أن يكاترن الرجال في انجاميع العلمية فيكون منهن أعضاء في اكبر مجالس العلم في باريز وعمالاتها.

وان الباحث ليمل إذا أراد نقل بعض ما يكتب النساء الغربيات من المقالات والأبحاث ويلقن من محاضرات والخطب في هذا الشأن وفيهن مديرة المدرسة العالية والمحامية والصحفية والطبية والعالمة بالطبيعة والفلك والكيمياء والهندسة والمعلمة وآخر ما فر عليه فرارات العالمات من النساء في إنكلترا أن بين الرجل والمرأة اختلافاً أساسياً هو في المرأة بالنسبة للرجل صعوبة الحياة وطولها وطول سلسلة مصائبها وقوتها على مقاومة الأم راض وندرة نبوغها وبعض ما اختصت به من العاهات كالجنون والجرائم. وهن يحاولن هناك أن تربي المرأة تربية تتأهل بها للكعب وتصير صالحة للقيام بوظيفة الأمومة على ما يجب.

قال إميل فاكي: كانت المرأة لأول عهدا دابة ثم حيواناً داخناً ثم رقيقة ثم خادمة ثم قاصرة ثم هاهي اليوم تحاول أن تثبت رشدها وتسجله في سجلات القانون. ولقد صح أن النساء النبيلات وبنات الطبقة الثانية في الناس ككن في القرون الوسطى يشاركن في الحياة البلدية ويدخلن المجالس فقد قادت جان دارك الجيوش وأرسلت كاترين دي سين في القرن الرابع عشر سفيرة إلى أفنيون إلى حضرة البابا وحكمة مرغرينا دوحة سافوا بلاد القاع على عهد ابن أخيها شارل الخامس وكثيرات من الأميرات في ذلك العهد تولين الأحكام وتعاطين التجارة والإدارة ومنهن من عملن في كليات إسبانيا وإيطاليا.

ولما جاء القرن الخامس عشر والسادس عشر انقلب الأمر فكانت من نتائج الإصلاح الديني أن اتجهت الأفكار نحو إحياء العبرانية ومصطلحاتها كما كان من نتائج النهضة الاتحاد صوب الأوصاف اليونانية بيد أن العلم الذي كان لا بأس به ويلقنه الفتيات في الأدبار قد حرم من بعده إفعالها.

فالتربية التي حيل دون النساء خلال ثلاث قرون الأخذ بها في الغرب قد بدأت بتربيتها فأتج ذلك تلك الحركة الأدبية الباهرة في القرن الثامن عشر في فرنسا وبريطانيا العظمى وما كان عزوف نساء إسبانيا عن الاختلاط واعتزالهن اعتزال الشرقيات في خدورهن وجهلهم إلا سب انحطاط أمتهم.

يجب أن يصبح النساء أمهات قبل كل شيء ولهذا وجب عليهن أن يقوين مداركهن وينرن عقولهن. إن مميزات الرجل ومميزات المرأة متمم بعضها للآخر وهي ضرورة لارتقاء المجتمع.

الارتقاء الذي نتخيله للمستقبل وكل تغيير يحدث في تربية المرأة وفي قبولها في الأعمال الخاصة اليوم بالرجال يجب أن يجري على فكر عملي وعلى طريقة التجربة وباحتراز واحتياط وأن يلاحظ فيها الأخلاق القطرية في المرأة ويميز بينها وبين الصفات الثانوية الخ.

هذا ما حكم به العلامة المشار إليه على المرأة وهو الحكم المعتدل لعقول أما نحن فعلى رأيه نحب أن تكون المرأة أما قبل كل شيء ولكن أما مهذبة التهذيب الراقى في الجملة تخفف عن الرجل عناءه وتنشل هذا المجتمع من سقوطه فتأثير المعلمة الواحدة أكثر من ألف جاهلة وأنا موقون بأن ارتقاء المرأة البلغارية واليونانية والصربية كان أعظم باعث لارتقاء تلك الأمم والظفر بنا في مواقع الدفاع عن دمارنا ودبارنا لجودة سلاحهم وكثرة نصائرهم أما نحن فقد حرمتنا التربية البيئية كما حرمتنا التربية

المدرسية وهذا جماع الحطاطنا. فريد لنساء الإسلام التعليم الابتدائي الراقي الآن ثم ترقى درجته.

معادن القطر المصري

أنشأ المستر جون والس المفتش الأول في مصلحة المعادن المصرية سابقاً نقالة شائعة عن المعادن في هذا القطر قال فيها:

اختلف الناس في مسألة التعدين في القطر المصري في السنوات العشر الماضية ونصارت آراؤهم فيها فوضع بعضهم موضع الخبز والسخرية وأحلها آخرون محلاً رفيعاً من الاهتمام ولا سيما الذين جالوا في هذا القطر وجابوا صحاريه وتمكنوا من مشاهدة الأعمال التي عملها القدماء لاستخراج الذهب والنحاس والحجارة الكريمة والتقيب فيها. فالحصون القديمة والآبار والمخاطات التي لا تزال آثارها ماثلة إلى اليوم تشهد على ما بلغته مصر من حسن النظام في عهد حكامها الأقدمين وكذلك اتساع بعض المناجم القديمة والطرق التي كانت تستخرج بها المعادن لا تترك محالاً لتخوص المتخصصين.

ولكن الناس في أيامنا هذه لا ينظرون إلى الشيء من الجهة الخيالية بل ينظرون إليه من الوجهة المادية أو الربح الذي يعود عليهم منه. فهل المعادن التي في مصر كافية لأن تكفل الربح للذين يستخرجونها والفائدة للقطر المصري؟

ومن رأيي أن المعادن موجودة في مصر بكميات وافرة تعود على القطر بفائدة اقتصادية كبيرة ولكن بشرط أن تعير الحكومة المصرية هذه المسألة الاهتمام اللازم وأن تشجع رواد التعدين في بلادها وأن تحسن شروط الامتيازات الحاضرة وتحمي مصالغ أصحابها أكثر مما تحميها الآن. ولا يسعني المقام في هذه العجالة أن أبحث في